

مشاعر زائدة عن الحاجة

سوسن العريقي (*)

أهذي ..
كأن لا أحد يغرف من مسراتي
كأن العويل
الذي يتحول إلى ابتسامة
يرزح تحت نوم ثقيل ..
الصمت جواب داعم
لفعل يتكرر بالضرورة
لكنك تعجز دائماً
عن استئصال المشاعر الزائدة عن الحاجة ،
حين لا تملك إلا أن تبتسم
أمام تلك العينين

(*) شاعرة من اليمن.

هذا لا يعني أن الحياة ستمر بسلام
وأن الوقت الذي تراوغه
سيشفع لك تسامحك .

أنينك الذي يتصدع تحت الماء
لن يجففه هواء الكلمات العابرة
إنه شيء اعتيادي
ذاك الذي تشعر به
على الأقل حين تغادر نفسك .

انتظارك المصلوب في كف الأمنيات
لم يبق منه سوى أظافر باهتة ،
كل شيء بارد ..
ماذا ترجو من مرآة
لا ترى فيها حتى أصداءك .

الجواب البارد يذكرك بغرفة الإنعاش
لكنك ستدرك حتماً
أن اليوم الذي يغريك بالانهيار
قد لا تجد له مبرراً
لحظة إحساسك بالعافية !!..